
٩٢
وسيلة دعوية
إبراهيم بن عثمان الفارس
مصدر هذه المادة :
الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com
دار الوطن للنشر

موجز محتويات الرسالة

١- مقدمة وإهداء.

٢- وقفات لابد منها.

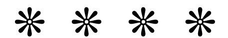
لابد منها للدعاة عامة ولمن قرأ هذا الكتيب خاصة، لتعطيـــه دفعات من الأمل المشرق ليواصل مشوار الدعوة إلى الله بلا تعـــب ولا ملل، وبدون فتور ولا كلل.

٣- وسائل الدعوة.

عرض موجز لبعض وسائل الدعوة، التي تتميز بوحدة الهدف، وبساطة الفكرة وسهولة التنفيذ وتنوع الجهد؛ لتكون نبراسًا لك – أخي الداعية- في مشوارك الطويل لرفع رايـــة الحـــق في أرجـــاء المعمورة.

٤- وصية أخيرة.

قبل أن تغلق دفة الكتاب الأخيرة اقرأ هذه الوصية وتمعن فيها؛ فلعلك تجد فيها ما يدفعك لتقديم المزيد.



مقدمة وإهداء

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونشكره، ونتوب إليه ونســـتغفره، ونثني عليه الثناء كله، ونعوذ بالله من شـــرور أنفســـنا وســـيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد لـــه وليّـــا مرشدًا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد على ما أولانا من النعم، وما يسره لنا من عظيم المنن، أمرنـــا بعبادتـــه والدعوة إلى سبيله ومنهجه فقال -جل من قائل عليمًا-: **﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾**.

ونشهد أن سيدنا ونبينا وقدوتنا محمدًا عبـــدُ الله ورســـوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، أرسله الله بالهدى ودين الحـــق ليظهره علي الدين كله، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف عنها الغمة، وجاهد في الله حق جهاده لتكون كلمـــة الله هي العليا، فهو الداعية النذير والسراج المنير، دعـــا إلى الله علـــى بصيرة فقدم الغالي والنفيس في سبيل مرضاة ربه، مستلهمًا في ذلك وحي القرآن المنزل إليه من الرحمن حيث خاطبه قائلاً له: **﴿يَا أَيُّهَـــا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّـــهِ بِإِذْنِـــهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾**. وقال له كذلك: **﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾**.

فقام بمهمة الدعوة خير قيام، وأداها على أكمل وجه وأفضل نظام، ومن ثم سلم الراية لأصحابه الكرام، فواصلوا المسيرة وحملوا

اللواء، سائرين على نهج الرسول الإمام، محمد بن عبـــد الله عليـــه الصلاة والسلام، فجزاهم الله خير الجزاء، على ما قدموا لـــدين الله من التضحية والفداء، ثم توالت الأجيال جيلاً إثر آخر، وقرنًا يتلوه قرن، والراية على شفا جرف هار، ترتفع حينًا وتســقط أحيانًـــا، فاستغل الأعداء هذا التراخي، واستفادوا من هذا الركود، فواصلوا الهجمات، ونظموا الضربات للإجهاز على أمة الإسلام واستئصال شأفتها، والقضاء على عزتها، مستخدمين في ذلك كل الإمكانات، فتداعت الأمم الكافرة علينا من كل حدب وصوب يتلاعبون بنـــا، ويستغلون خيراتنا، بل ويفسدون في ديننا وأخلاقنا، فضرب اليأس أطنابه في قلوب الناس، فلا إمكانية للتغـــيير ولا مجـــال للتبـــديل، واستمرأ الناس الذل وتجرعوا الهوان، واستسلموا لأحـــلام العـــزة الماضية وبنوا قوة من خيال، ويشاء الله -جلت قدرته وتعـــالى في كبريائه- أن يرحم هذه الأمة ببعث جديد، على أيدي فتية آمنـــوا بربهم وزادهم هدى، فكانت هذه الصحوة المباركة الميمونة الطيبـــة التي عمت أرجاء المعمورة، تدعو إلى رفع راية الحق عالية خفاقـــة، كما كانت في عهد السلف السابقين مـــن الصـــحابة والتـــابعين، واتجهوا إلى الناس يبينون لهم سبل الهدى ويحذرونهم مـــن طـــرق الردى، نهجهم في ذلك هدي المصـــطفى، فســـخروا الإمكانـــات العديدة والوسائل الجديدة في سبيل توضيح الحق للناس، لإخراجهم من ظلمات الجهل والمعصية إلى نور العلم والطاعة، يحدوهم في ذلك أمل مشرق ووعد كريم، بأن العزة لله ولرسوله وللمـــؤمنين، وأن حزب الله هم الغالبون.

فإليكم أيها الشباب.

وإليكم أيها الدعاة.

وإليكم أيها الصابرون المحتسبون.

أهدي هذه الرسالة المتواضعة، لعلها تكون لبنة في بناء، ونخلة في حديقة غَناء، والله -سبحانه وتعالى- من وراء القصد. وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله عليه وعلى آله أفضل صلاة وأزكى تسليم.

كتبه

إبراهيم بن عثمان محمد الفارس

١٨/٦/١٤١٤هـ

* * * *

وقفات لابد منها

قبل الدخول في صلب الموضوع هذه جملة من الوقفات التي لا بد لكل داعية يقرأ هذا الكتيب أن يلمَّ بها فهمًا ويحيط بها علمًـــا، وهي بمثابة القواعد والثوابت التي ينطلق منها الداعية لتحقيق أهدافه والوصول إلى مبتغاه:

١- اعلم -وفقني الله وإياك إلى ما يحبه ويرضاه من الأقـــوال والأعمال الظاهرة والباطنة- أن نقل إنسان من طريق الغوايـــة إلى جادة الصواب والهداية يعد من أعظم الأعمال وأشرف المهمـــات، والتي من أجلها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، فبلّغـــوا الرســـالة، وأدّوا الأمانة، ونصحوا لأممهم، وأعطوا الراية لمن جاء من بعدهم، ليواصلوا مشوار الدعوة إليه تعالى، ويخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

وأنت -أخي الداعية- يا من حملت راية الأنبيـــاء وســـلكت طريق الرسل الأصفياء عليك أن تعتز بطريقك الذي سرت فيـــه، وتفرح بالمنهج الذي تدعو إليه، لعل الله أن يجمعنا مـــع الأنبيـــاء والصديقين والشهداء والصالحين في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

٢- واعلم -حفظك الله- بل واجعل نصب عينيـــك دومًـــا «**لأن يهدي الله ربك رجلاً واحدًا، خير لك من حمر النعم**» وايم

الله، إن هذا الخير العظيم، والوعد الكريم، لجدير بأن يبـــذل فيـــه الوسع ويستفرغ فيه الجهد، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

٣- ولا يذهبن عن ذهنك -أخي المسلم وأختي المسلمة- أن خير الوسائل الدعوية تتمثل في المعاملة الحسنة، والخلـــق الجميـــل، والابتسامة المشرقة، ولعلي أذكرك بقول المصطفى ﷺ: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**»، وبقوله: «**وخالق الناس بخلق حسن**».

٤- كما أن المظهر الحسن، والرائحـــة الطيبـــة، والتجمـــل، والسواك، وغيرها عوامل مساعدة لابد أنها موجودة، رسولنا -عليه السلام- يقول لنا: «**تجملوا حتى تكونوا كأنكم شامة في عيـــون الناس**».

٥- إن وسائل الدعوة هي أدواتها، والأدوات تتبدل وتـــتغير بتغير الزمان والمكان، كآلات الحرب والزراعة والكتابـــة والنقـــل ونحوها.

٦- وبناءً على ما قرره علماؤنا الأجلاء فإني أحب أن أبـــين لك أن وسائل الدعوة توقيفية اجتهادية نابعة من أصل ثابت راسخ هو ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَـــنَةِ وَجَـــادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾.

٧- إن الوسائل معابر وطرق للوصول إلى الأهداف المنشودة، فكما أن الهدف المنشود في الدعوة نبيل فلا بد أن تكون الوســـائل كذلك، ولا يصح القيام بوسائل محرمة لتحقيق أهداف نبيلة كمـــا يفعله النصارى مثلاً تحت بند «الغاية تـــبرر الوســـيلة»، حيـــث

يستخدمون أحط الوسائل وأخسها في سبيل الوصول إلى أهـــداف نبيلة –زعموا– وهي إدخال الناس في النصرانية، على الرغم من أن هذه الوسائل محرمة عليهم في دينهم.

٨- ولعلك –أخي المسلم– تعلم أن أهم مـــا يميـــز الداعيـــة المخلص هو التزامه بما يدعو إليه، ولا يفوتنك قول البشير النـــذير ﷺ: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع إليه أهـــل النـــار فيقولون: يا فلان، ما لك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنـــهى عـــن المنكر! فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهـــي عـــن المنكر وآتيه**».

واستمع إلى ما جادت به قريحة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

يا أيهـــا الرجـــل المعلـــم غـــيره		**هلا لنفســـك كـــان ذا التعلـــيم**
تصف الدواء لذي السقام من الضنى		**ومن الضنى تمسي وأنـــت ســـقيم**
لا تنه عـــن خلـــق وتـــأتي مثلـــه		**عار عليـــك إذا فعلـــت عظـــيم**
ابدأ بنفسك فانههـــا عـــن غيِّهـــا		**فإذا انتهت عنـــه فأنـــت حكـــيم**
فهناك يقبل مـــا تقـــول ويقتـــدى		**بـــالقول منـــك وينفـــع التعلـــيم**

٩- قد تتعرض بعض الوسائل الدعوية لبعض العـــوارض أو المعوقات، وهذا أمر طبيعي يتكرر دائمًا نظرًا للصراع الدائم بـــين الحق والباطل؛ لذا على الداعية الحكيم الانتقال إلى وسائل أخـــرى وما أكثر البدائل، بل إن من الحكمة التي ينبغي أن يتصف بها الدعاة

مراعاة الظروف الزمانية والمكانية للوسيلة المراد تطبيقها، فيأخذون بالمناسب من الوسائل، ويؤجلون غيرها إلى فرص أخرى.

١٠- واعلموا -أيها الدعاة- رجالا ونساء أن الاستقرار على طريقة دعوية واحدة قد يصيب الإنسان بالملل والتكاسل والفتـــور، ولذا فالتجديد مطلوب لحفز الهمم وإذكاء روح التنافس والإحساس بالحيوية المتجددة.

١١- إن العمل الدعوي المنظم والمخطط له مسبقًا أجدى في تحقيق النجاح وأسرع في قطف الثمار.

١٢- إن اليد الواحدة لا تصفق، مَثلٌ معروف ومشهور لابد أن يطبقه الداعية على نفسه، ليعمل مع غيره في تكاتف وتعـــاون وتآلف، ليثمر العمل وتقطف النتيجة.

١٣- إن الصبر دعامة أساسية من دعامات الـــدعوة إلى الله تعالى، فمع الصبر ينال الظفر، والصبر مفتاح الفرج، والأيام دول، فلابد من الصبر والمصابرة حتى يأتي الله بالفرج، فإن مـــع العســـر يسرًا، إن مع العسر يسرًا، ولن يغلب عسرٌ يسرين.

١٤- اعلم -أيها الداعية المبارك حفظـــك الله بحفظـــه- أن الوسائل الدعوية كثيرة جدًّا، وهذا الكتيب يحوي نماذج منها فقط.

١٥- كما أحب أن أخبرك أن ما كان قديمًا من هذه الوسائل في مكان فهو جديد في مكان آخر، وما كان جديدًا عند فلان فقد يكون قديمًا عند غيره.

١٦- إن نظرات الناس -وخاصة الدعاة إلى الله تعالى- تختلف تجاه الجدوى المتعينة من هذه الوسائل أو من بعضها، لذا أرجو منك أن تعذرني إن رأيت ما لا يعجبك من هذه الوسائل.

١٧- إن ترتيب الوسائل لا يدل على أهمية المقدم منها علـــى المؤخر.

١٨- واعلم -وفقك الله- إن كل إنســـان لديـــه قـــدرات وإمكانات تحتاج إلى صقل واستغلال لتؤتي ثمارها يانعـــة، فعلـــى الداعية أن ينميها إذا اكتشفها أو كشفها له غـــيره، ويوظفهـــا في مجالات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

١٩- لابد من غرس الحس الدعوي في أذهان الجميع صـــغارًا أو كبارًا، نساءً أو رجالاً، للعمل يدًا واحدة في ســـبيل النـــهوض بالمجتمع المسلم، ليتسنم مركزه السامي الذي فرط فيه وأعطاه لغيره - فالعمل لهذا الدين مسئولية الجميع.

٢٠- على الداعية أن يضع أمام ناظريه ونصب عينيه قضـــية طالما قصرنا فيها ولم نعطها حقها إلا من رحم الله تعالى، وهي إنه لابد من الذهاب إلى الأماكن التي تحتاج إلى دعوة في المدن والقرى والهجر والبوادي وغيرها ولا ينتظر الداعية تجمع الآخرين وإتيـــانهم إليه للاستفادة منه في درس أو محاضرة أو خطبة أو لقـــاء عـــام أو خاص، فإن هناك أناسًا إن لم تذهب إليهم فلن يأتوا إليك أبدًا، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فقد كان يعرض نفسه ودعوته على الحجاج في مواسم الحج المختلفة، وكـــان يـــذهب إلى منتـــديات

الزعماء القرشيين وتجمعاتهم، كما ذهب بنفسه الشريفة وحيدًا إلى منطقة الطائف ليدعو أهلها، إلى غير ذلك مـــن الأمثلـــة الكـــثيرة والعديدة.

ولا يخفى عليك -أخي المسلم- أن الأعداء ركزوا على هـــذا الجانب كثيرًا من خلال عزونا في الصميم مثل (البـــث المباشـــر - الإذاعات التنصيرية - الاستشراق - الإعلام الوافد) إلى آخر ذلك، بل إن إرسالياتهم لتبعد أكثر من ذلك، حيث تتوغـــل في مجاهـــل الصحاري وأوغال الغابات ووسط القبائل المتوحشة، يتحملون في ذلك الحر الشديد والبرد القارص والأمراض الفتاكة والحياة البدائية، فالله المستعان من جلد الفاجر وعجز الثقة.

٢١- اعلم -أيها الأخ المبارك- أن بعض الدعاة يطغى عليـــه جانب السلبية، فتجده يداوم على حضور المحاضـــرات والـــدروس العلمية ويستمع إلى أشرطة العلماء بشكل مكثف، ولكن يا تـــرى هل ينقل ما تلقي وتعلّم وقامت عليه به الحجة إلى الآخرين، ليكون إيجابيًّا في مجتمعه؛ يأخذ ويعطي، يتعلم ويعلم، يدعى ويدعو أم لا؟ ومن أي صنف أنت؟ أترك الإجابة لك.

٢٢- قد يحصل لك -أيها الداعي الموفق- من جراء تطبيقك لأحد وسائل الدعوة بعض الابتلاء وقليل من الامتحـــان، فـــوطن نفسك على الصبر والتحمل، فإن طريق الـــدعوة طويـــل وشـــاق محفوف بالمكاره والمشاق.

٢٣- وهذه وقفة مهمة أرجو أن تلاحظهـا وتنتبـه لهـا، فالوسائل المذكورة في هذا الكتيب المتواضع هي للأفراد فقـط في أغرب فقراتها، لذلك جـاءت مبسـطة سـهلة ميسـورة، وإلا فالجماعات والمؤسسات الدعوية الكـبيرة في إمكانهـا أن تقـوم بأضعاف ما ذكر في فترات وجيزة جدًّا.

٢٤- على الداعية -مهما بلغ من العلم الشرعي أو المركـز الوظيفي- ألا يستهين بأحد الناس، فيدعو الصغير والكبير، فـنحن بهذا العمل نمتح من ينبوع النبوة، ونستقي من معين الرسالة، ولعلي أذكرك بقصة طالما عرضت لقراء كتب التاريخ والسيرة عن ذلكـم الراعي الأسود الذي أتى رسول الله ﷺ، وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم له كان فيها أجيرًا لرجل من يهود فقال: يا رسول الله، اعرض علي الإسلام، فعرضه عليه فأسلم، وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحدًا أن يدعوه إلى الإسلام ويعرضه عليه .. إلخ القصـة، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أطلب منك أن تراجع بعضًـا مـن كتب التفاسير الموجودة لديك، لتطلع من خلالها على سبب نزول سورة «عبس وتولى».

٢٥- إن الذي يسلك طريق الدعوة إلى الله حاملاً لواء الأنبياء وراية المرسلين، مقتديًا بهم متبعًا لآثارهم لابد لـه مـن الالتـزام بمنهجهم، والسير في ركابهم، والاتصاف بصفاتهم، والصفات الـتي ينبغي أن يتحلى بها الداعية إلى الله تعالى كثيرة وعديدة، وليس هذا مقام بسطها مفصلة، وإنما أذكرها لك -أيها المبـارك- مـوجزة مختصرة، فمنها:

أ- الإخلاص والتجرد والإيمان بما تدعو إليه.

ب- اقتضاء العلم العمل.

ج- التخطيط والتنظيم والمتابعة.

د- الانضباط والتعقل وبُعد النظر.

هـ- الصبر والتحمل.

و- محاسبة النفس.

ز- فقه الواقع والوعي التام بأحوال الناس.

ط- التدرب على الإلقاء ومواجهة الآخرين.

٢٦- وهذه الفقرة متعلقة بسابقتها، فبما أن الداعية لابد لـــه من الاتصاف بجملة من الأوصاف المعنوية الملزمة فلا بد له كذلك من تأمين مجموعة من الأدوات المادية المساعدة في مجـــال الـــدعوة الرحب وميدانها الفسيح، ولعل ذلك يتمثل في أشياء عدة منها:

أ- عمل فهارس للنشرات والفتـــاوى وعنـــاوين الأشـــرطة والكتيبات بحسب المواضيع، وترتب وتنظم وتحفـــظ في ملفـــات بلاستيكية ليسهل الرجوع إليها والاستفادة منها.

ب- اشتراك في مجلة أسبوعية وأخرى شهرية وثالثة دوريـــة، لمتابعة كل جديد في المجالات العلمية والثقافية والسياسية، وتكـــون المجلات المقصودة ذات توجه إسلامي سليم.

ج- تأمين جملة من الأجهزة الإلكترونية للمساعدة في تحقيق وسائل الدعوة مثل جهاز كمبيوتر، وآلة تصوير، وجهاز فـــاكس، وجهاز نسخ أشرطة صوتية، وغيرها من الأجهزة.

د- حبذا لو كان للداعية مكتبة مستقلة في منزلـــه مقـــروءة ومسموعة، ولا تخلو هذه المكتبة من مكتب وقرطاسية متكاملة.

هـ- حبذا لو يخصص الداعية مبلغًا مقطوعًا كقسط شـــهري، يدفعه من محصوله ليساهم في دعم المسيرة الدعوية.

٢٧- للدعوة ميادين كثيرة، وساحات من العمل كبيرة تنتشر على رقعة واسعة ذات أبعاد فسيحة تناســـب جميـــع القـــدرات، وتستوعب كل الإمكانات، وهذا عرض موجز مختصر لبعض هذه الميادين التي يمكن للفرد أن يمارس نشاطه الدعوي من خلالها:

أ- محيط الأسرة من زوجة وأولاد وأقارب وأرحام.

ب- المسجد المجاور وغيره من المساجد والمدرســـة والكليـــة ومكان العمل.

ج- السفر إلى الخارج والنزهات البرية وطرق السفر ومناطق النزهات والشواطئ والمصايف.

د- التجمعات الأسرية العامة والخاصة.

هـ- الأندية الرياضية والحدائق وأمـــاكن الترفيـــه وألعـــاب الأطفال.

و- القرى والهجر والبوادي والمناطق النائية ومخيمات الحجاج والمخيمات الربيعية وغيرها.

ز- مراكز البث من إذاعة وتلفـــاز وصـــحافة ودور نشـــر ومكتبات وغيرها.

ح- المحلات التجارية بشتى تخصصاتها.

ط- وسائل النقل العامة والخاصة من ســيارات وقطـــارات وسفن وطائرات.

ي- الحي الذي يسكنه الداعية والأحياء المجاورة له.

٢٨- وأخيرًا.

لا بد أن تعلم -أخي الداعي وأختي الداعيـــة- أن المحاضـــرة والكلمة والدرس والندوة والخطبـــة والنشـــرة والكتـــب المؤلفـــة والكتيبات المصنفة وما شابه ذلك، يعد أهم البرامج الدعوية علـــى الإطلاق، بل وغالب وسائل الدعوة الآتي ذكرها تستقى وتمتح من هذه البرامج، فهي روافد وجداول لنهر الدعوة الكبير، فبدونها قـــد يضعف مسير النهر ويقل اندفاعه، ومن ثم يجف وييبس، لذا فعليكم -أيها الدعاة- أن تعدوا أنفسكم لهذه المهمة الجليلة والمرتبة العظيمة لتكونوا خير خلف لخير سلف، والله غالب على أمره ولكن أكثـــر الناس لا يعلمون.

وسائل الدعوة

١- الاستفادة من هواة المراسلة عبر المجلات العربية والأجنبية، أو من تذكر أسماؤهم في الإذاعات المختلفة؛ وكثير منهم بحاجة ماسة إلى التوجيه والمناصحة، وذلك بأن يقوم الداعية بوضع ملف لكل عنوان، ثم يرسل لصاحبه رسالة أولى رقيقة المشاعر عذبة الأسلوب، ويضمنها جملة من النشرات الدعوية والكتيبات التربوية، وبعد أن يأتيه الرد يتبع ذلك برسالة ثانية وثالثة وهكذا، مع أخذ الحذر من ناحية أن المرسل إليه قد يكون أقوى من المرسل، فيعرض للمرسل جملة من الشبهات أو الشهوات التي قد تؤثر فيه.

ولقد جرب مجموعة من الإخوة هذه الطريقة فكانت النتائج رائعة للغاية، بل غير متوقعة على الإطلاق.

وإليك -أخي الداعية- مقطع من رسالة مرجعة من شاب يعيش في بلاد الغربة، من ألمانيا الاتحادية يقول فيها معبرًا عن تأثره الشديد بعد قراءة كتاب «الزمن القادم»: فقدت نفسي، هويتي، شخصيتي .. أكبر ويكبر معي بعدي عن الله حتى هذا المساء، عندما وصلني البريد، لم أهتم به، ولكن عندما تصفحت الصفحة الأولى بل القصة الأولى بعنوان: «الرحيل» وجدت نفسي أنني راحل آجلاً أو عاجلاً لا مفر، كيف أرحل بلا زاد والطريق بعيد والزاد قليل، إخواني، ساعدوني أنقذوني جزاكم الله خير الجزاء، هل يمكن أن ترسلوا لي كتبًا مثل هذه مفيدة، وهل يمكن أن أحصل على غيرها

لو أمكن حتى باللغة الألمانية، إنني مستعد لأدفع تكاليف الكتب..! ولعل هذا المقطع لا يحتاج إلى تعليق.

وإليك -أخي القارئ- مقطع من رسالة أخرى قادمـــة مـــن مصر يقول كاتبها: «لا أطيل عليكم في الكلام ويكفي أن أذكـــر لكم أن الكتاب «الزمن القادم» محجوز عندي لمدة شهر مقـــدمًا، أي: أن هناك أخوة وأصدقاء حجزوا دورهم في قراءة الكتاب لمدة شهر مقدمًا».

وهذه الطريقة استخدمها بعض الإخوة في الدعوة إلى الإسلام عن طريق مراسلة غير المسلمين في المجلات الأمريكية والأوروبيـــة، وقد لقيت هذه الطريقة نجاحًا منقطع النظير ولله الحمد والمنة.

٢- تصميم كروت دعوية صغيرة الحجم، جميلة الإخـــراج، مشابهة تمامًا لكروت الأفراح، ويكتب فيها عبارات دعوية شـــائقة بمعانٍ وتعبيرات سلسة، تصمم عند المطابع المختصة بإنتاج كروت التهاني والأفراح، وتكون على شكل مجموعات تطرق جملـــة مـــن المخالفات الشرعية فواحدة عن التدخين، وأخرى عن الغناء، وثالثة عن حلق اللحي، ورابعة عن الإسبال وهكذا، ويحمل الداعية معـــه مجموعة متنوعة في جيبه، ومن ثم يقدمها كرسالة أنيقة لمن يراه واقعًا في واحدة من هذه المخالفات.

٣- تقصي أخبار الجيران الملاصقين والمجـــاورين للداعيـــة، وجمع جملة من المعلومات عنهم؛ ماذا لديهم من أجهزة إعلامية، ما أوضاع أبنائهم وبناهم، ما مدى محافظتهم على الصلوات الخمـــس

... الخ ومن ثم عمل ملف دعوي لكل جار يحوي تسلسل أسلوب دعوتهم من نواح متعددة، كتفصيل الهدايا الـــتي أرســـلت لهـــم، والزيارات التي تمت منك لهم بقصد الدعوة، والدور المطلوب مـــن بقية أفراد العائلة تجاههم وغير ذلك من الوسائل.

٤- تصميم ألعاب تعرض بواسطة أجهزة الكمبيوتر يقوم بها هواة برمجة هذه الأجهزة أو المتخصصين فيها، وتأخذه هذه الألعاب الاتجاه الإسلامي، مع تحقيق جملة من الاعتبارات، كالتسلية والمرح والفائدة والتربية، ولعل الجميع يعلم مدى خلو الساحة من أمثـــال هذه الألعاب، وهي بديل جيد عن الألعاب المنتشرة حاليًا والتي لا تكاد تخلو من محاذير شرعية.

وحبذا كذلك لو يتم الإكثار من الألعاب والورقية الكرتونية رخيصة الثمن، والتي تحقق وتساهم في إثـــراء البرنـــامج التربـــوي الشرعي.

٥- الاستفادة من تجمع الحجاج الذين قدموا من كل حـــد وصوب، ليشهدوا منافع لهم، وذلك بتصميم حقيبة صغيرة تحـــوي جملة من الوسائل الدعوية، وتكون بلغات مختلفة، ويراعى أثناء ذلك دراسة أحوال البلد الذي ستوزع على أهله، من ناحيـــة معالجـــة المخالفات الشرعية المنتشرة في ذلك البلد، نحو: كثرة الشـــركيات، أو قوة المتصوفة، أو انتشار جملة من الملل والمذاهب المخالفة لعقيدة السلف، أو كثرة الممارسات اللا أخلاقية وهكذا.

٦- تصميم حقيبة الطالب المسلم لتقدم هدية أنيقة لطلاب مسلمين محتاجين يعيشون في مجتمعات منحرفة.

ولعلي أذكرك أخي الداعية بما قامت به مؤسسة الحرمين مـــن تصميم جذاب لحقيبة دراسية قدمت لطلاب مســـلمين في دولـــة ألبانيا، احتوت هذه الحقيبة على: «جزء عم – كتـــاب الأصـــول الثلاثة – كتاب تعليم الصلاة وهي مترجمة إلى اللغة الألبانية، مقلمة كاملة – علبة ألوان وعلبة هندسة – أربعة دفاتر مطبـــوع عليهـــا بعض الشعارات الإسلامية – قميص عليه شعار إسلامي – صـــور لمكة المكرمة والمدنية المنورة بالإضافة إلى شعار إسلامي علي الحقيبة نفسها».

وقد وزع من هذه الحقيبة عشرات الألوف ولله الحمد والمنة.

٧- بعد التنسيق مع مندوب الدعوة في الحي الذي تسكنه، حبذا لو قام الدعاة وأئمة المساجد وأعيان الحي بالاحتفاء الـــدوري بأصحاب البقالات والتموينات التي لا تبيع الـــدخان أو المجـــلات الساقطة، وذلك بإقامة حفل منظم في أحد مساجد الحـــي، مـــع التأكيد على دعوة أصحاب البقالات المخالفة لحضور هذا الحفـــل، ومن ثم توزع جملة من الجوائز الرمزية على الجميع، ومن ضـــمنها ملصقات جميلة الشكل تحوي عبارات تدل على أن هذه التموينات لا تبيع الدخان أو المجلات السيئة، وحبذا لو يقوم أئمـــة المســـاجد بحث المصلين على التعامل مع التموينات التي تلتزم بذلك ونبذ مـــا عداها.

٨- **الارتباط بأحد المسلمين غير العرب**، ليكـــون وســـيطًا دعويًا مع بني جلدته، والتنسيق الكامل معـــه، ومتابعـــة أعمالـــه الدعوي، ولعل هذه الأسلوب يغلي أثر هذا الحاجز، ويريح الداعية، ومن الممكن تطبيقه في الحي الذي تسكنه مع الخياطين أو السائقين أو غيرهم.

٩- **تصميم صناديق جميلة الشـــكل لعـــرض الكتيبـــات والمجلات والنشرات**، وتوزع هذه الصناديق علـــى الحلاقـــين – المستوصفات – سيارات النقل الجماعي – أماكن تجمـــع النـــاس للمراجعة، كأقسام المرور – الجوازات .. الخ ويتعاهد الداعية هذه الصناديق بالنشرات والكتيبات المفسوحة والمأذون بها، ولو قام كل داعية بتصميم صندوق واحد فقط مع متابعته باستمرار، لانتشرت هذه الصناديق في كل مكان.

١٠- **عمل ملصقات دعوية جميلة** ومؤثرة توضـــع علـــى السيارات، وتقدم كهدايا في المدارس وغيرها، وتحوي حكمًـــا أو أبياتًا شعرية أو نحو ذلك.

١١- **تصميم لوحـــات الوقايـــة مـــن أشـــعة الشـــمس** «الشماسات» التي توضع على زجاج الســـيارات الأماميـــة مـــن الداخل، لتحوي جملاً دعوية مفيدة أو أبياتًا شعرية مؤثرة أو غـــير ذلك.

١٢- **محاولة الاستفادة من اللوحات الإعلانيـــة المضـــيئة** الموجودة في الشوارع المهمة، أو عند التقاطعات بجوار الإشـــارات

المرورية وذلك بعمل جمل دعوية مؤثرة مأخوذة من الكتاب أو من السنة وتمول من قبل المقتدرين ماديًا أو تتبناهـــا بعـــض الإدارات الدعوية الرسمية، ويشابه هذه اللوحات الدعايات الموضوعة علـــى جوانب سيارات النقل الجماعي، وكذا فواتير الكهرباء والماء وغير ذلك.

١٣- التركيز على المظاريف المتخصصة، وطبع المظـــروف وتصميمه، ليكون موجهًا إلى صاحبه مباشرة مع ذكر اسمه عليـــه، وتكون الرسومات دالة على تخصص المدعو؛ فهذا مظروف لطبيب، وثان لصيدلي، وثالث لتاجر مواد غذائية، ورابع لحـــلاق ولعامـــل ولمدرس ولموظف وهكذا، ويكون المحتوى مناســـبًا تمامًـــا لـــذات الشخص المقصود بالهدية.

١٤- الاستفادة من صناديق البريد وذلك بـــدعوة إنســـان بعينه عن طريق صندوقه بدلاً من استخدام الأســـلوب الـــدعوي المباشر.

١٥- تصميم حقائب الأرصفة لتكون أسلوبًا دعويًا جديدًا للشباب الذين يتواجدون على الأرصفة بشكل مســـتمر، حيـــث توضع الحقيبة الدعوية في أماكن تجمع الشباب — إن كان ثابتًـــا — قبل قدومهم ثم يتابع الداعية المكان بعد ذهابهم، أو تقدم لهم علـــى شكل هدايا إن كان المكان غير ثابت.

١٦- عمل ملف للمخالفات الشرعية التي يراها الإنســان في وسائل التأثير المتنوعة، ثم يرفعها بعد ذلك إلى من بيــده الأمــر، ليساهم بذلك في إصلاح الخلل وتعديل المسار.

١٧- إنشاء مجلة أسرية مختصة بالأسرة فقط تحوي جملة مــن الفوائد والوقفات التربوية والطرائف المنوعة، ويركز فيهــا علــى عرض أخبار الأسرة ويقوم بإعدادها مجموعة من شــباب الأســرة وتوزع في لقاءات الأسرة الدورية الأسبوعية أو الشهرية، وحبذا لو قامت نساء الأسرة بإعداد مجلة نسائية يتفرع منها مجلــة صــغيرة خاصة بالأطفال، وتدعم هذه المجلة ماديًا من قبل المقتــدرين مــن الأسرة، أو باشتراك شهري، أو بمشاركة جماعية، أو من صــندوق الأسرة الخيري أو غير ذلك.

١٨- الإصلاحيات والسجون – ذلكم المكان المنسي من قبل الدعاة إلا قليلاً – وأنا أعرض هذه الوسائل أتمنى مــن الــدعاة أن يكثفوا من الزيارات الدعوية للسجون، فإن نزلاء هــذه الأمــاكن بحاجة ماسة للتوجيه والمناصحة ليكونوا أعضاء صالحين منتجين بعد خروجهم من هذه الإصلاحيات وحسب علمي فإن القائمين على هذه الإصلاحيات يرحبون أشد الترحيب بمثل هذه الزيارات المثمرة إن شاء الله تعالى.

تبني منكر معين موجود بين الناس بشك لبين والتركيز عليــه من جميع الجوانب، ودراسته دراسة واعية مع إيجاد الحلول الناجعــة له ورفع مذكرة في ذلك إلى من بيده الحل والعقد.

٢٠- أخذ قطاع من الحارة أو الحي محدود بشوارع معلومـــة ودراسته دعويًا، وذلك بحصر جميع الأماكن التي تصدر منها بعض المخالفات الشرعية، ثم عمل السبل اللازمة للعلاج بالتعـــاون مـــع بعض الإدارات الشرعية في الحي، كفرع هيئة الأمـــر بـــالمعروف والنهي عن المنكر أو مكتب الدعوة التعاوني أو غيرها.

٢١- المشاركة في المجلات الإسلامية، وذلك بدعمها معنويًـــا بالمراسلة والتشجيع والمشاركة، أو ماديًا بالاشتراك فيهـــا وحـــث الآخرين على ذلك.

٢٢- القيام بزيارات متتابعة لفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي الذي تقطن فيه، وكذا مكتب الدعوة التعاوني، وتوثيق الصلة بهم ودعمهم بالوسائل الممكنة، إضـــافة إلى تنســـيق الجهود الدعوية معهم.

٢٣- عمل اشتراك في مجلة إسلامية أسبوعية أو شهرية لترسل إلى أحد عناوين من ترغب في دعوتهم وإيصال الخير لهم بـــدون أن يشعروا بهذا العمل منك.

٢٤- ربط الصلة وتقوية العلاقة بالمؤسسات الدعوية والإغاثية والتعرف على جهودهم ومؤازرتهم وتلقي أخبار المسلمين منـــهم، فهم أقدر من غيرهم في توفير الأخبار الصحيحة الموثوقة.

٢٥- استخدام إمكانات الحاسب الآلي في إخراج نشـــرات دعوية، تمتاز بالدقة العلمية واللمسات الفنية، تطرق مواضيع شتى،

ومن ثم تصور على أوراق ملونة جميلة، ويستفاد منها في ميـــادين الدعوة المختلفة.

٢٦- تجهيز لوحة جميلة توضع في صالة المنزل، وتقوم الأسرة من جميع الفئات بإعداد ملصقات تربوية دعوية مفيـــدة ومنوعـــة، توضع على اللوحة ليستفيد منها أهل المنزل أولاً، والزوار ثانيًا.

٢٧- تصميم دولاب عرض جميل الشكل ومناسب لـــديكور المنزل، ويوضع في مجلس الرجال، ويضمن جملة الكتيبات والمجلات والنشرات الدعوية المفيدة، ولا تنس أخي الداعية أن تضع دولابًـــا آخر في مجلس النساء وثالثا في صالة المنزل، ليستفيد منه أهل المنزل.

٢٨- نداء موجه من كاتب هـــذه الأســـطر إلى أصـــحاب التسجيلات الإسلامية، الذين ما فتئوا يساهمون في توســـيع دائـــرة الرجعة إلى الله سبحانه تعالى، بنشر العلم بين الناس بيسر وسهولة، وبأرخص ثمن وأحسن طريقة، وندائي يتمثل في الآتي: «أن هنـــاك العديد من المحاضرات القيمة تلقى في أماكن كثيرة، يلقيها علمـــاء أجلاء وطلبة علم فضلاء، ومع ذلك لا تحظى بالتسجيل والتـــدوين الصوتي، لأن المشاركين فيها غير بارزين أو مشهورين، على الرغم من أن فيها من العلم والفائدة الشيء الكثير، لذا علـــى أصـــحاب التسجيلات توسيع دائرة الخيار بالنسبة للمشـــترين والمســـتفيدين، والمساهمة في إبراز مجموعة من المحاضرين الأكفاء، ليكونوا بـــدائل معدة لمواصلة حمل الراية ونشر الخير».

٢٩- هناك مجموعة من الشباب لا هم لهم إلا إيذاء خلق الله بالمعاكسات الهاتفية، لذا أرى لزامًا عليَّ أن أطرح تجربة نجحت مع بعض هؤلاء، وهي منهج دعوي رائع وأسلوب تربوي ناجع «حدثني أحدهم أنه أزعج من قبل أحد المعاكسين، فجهز له مقاطع مؤثرة من قراءة الشيخ: عبد المحسن العبيكان وعندما اتصل المعاكس أسمعه القراءة مباشرة، وبعدها بفترة وجيزة اتصل المعاكس وهو متأثر جدًّا بما سمع واعتذر، وتعهد ألا يكرر الخطأ معه أو مع غيره».

٣٠- ومرة أخرى مع أصحاب التسجيلات حبذا لو قمتم بطبع جملة من المناظر الطبيعية المأخوذة من بلادنا، وكتابة مصدر المنظر وموقعه، وخاصة أيام الربيع والأمطار، ثم تصدير المنظر بنص شرعي من قرآن أو سنة، يدعو إلى التدبر في ملكوت الله، ويكون التناسق ظاهرًا بين النص الشرعي والمنظر المصور.

٣١- طبع أقوال مأثورة ومؤثرة في نفس الوقت على الأقلام والميداليات ونحوها، ومن ثم إهداؤها إلى الآخرين، بعد طباعة أسمائهم عليها إن أمكن، ووضعها ضمن مظروف فيه كتيبات وأشرطة وغيرها، ولعل هذا الأسلوب مؤثر فعلاً.

٣٢- عندما تقوم بنزهة في البر في وقت الربيع أو في غيره من الأوقات، فضع في اعتبارك أثناء إعداد أدوات الرحلة وتجهيزاتها، أنك ستمر بمجموعة من الرعاة من بلاد شتى، فخذ ما يلزمك من أشرطة وكتيبات بلغات مختلفة وأسلوب مناسب، وقدمها لهم مع

قليل من المال لتسد بذلك قليلاً من عوزهم وفاقتهم، مع إرشادهم إلى ما فيه نفعهم وصلاحهم، فهم أمانة في أعناقنا ســوف نسـئل عنهم يوم القيامة، وما أكثر ما فرطنا في الأمانة ولا حول ولا قــوة إلا بالله.

٣٣- عندما تسافر من بلد إلى أخر ستمر أخي الداعية أثنـــاء طريقك بتجمعات لأصحاب الشاحنات المتخصصة في النقل الثقيل، وهؤلاء بحاجة ماسة جدًّا إلى الملاحظة والمتابعةِ، لأسباب متعـــددة لعل من أبرزها:

* أن كثرة التردد على هذه الطرقات يورث الملل والقلق، لذا تجد أنهم يبحثون عن أي وسيلة مهما كانت تطرد عنهم هذا الملل.

* إن الغالبية العظمى منهم يعيشون تحت مستوى الفقر.

* إن فسادهم له أثر على غيرهم بشكل بين، حيث يكونـــون عوامل مساعدة في نقل وتهريب وبيع وتـــرويج وســـائل الـــدمار المتنوعة.

لذا فإن إهداء أحدهم شريطًا أو مجموعة من الأشرطة سيكون له أثر ليس باليسير عليهم، بل إنهم يفرحون جدًّا بما تقـــدم إلـــيهم ويطلبون منك المزيد.

٣٤- الاستفادة من بعض العادات والتقاليد الموروثـــة لـــدى بعض الأسر واستثمارها في المجال الدعوي، نحو ما ينتشر بين النساء خاصة من قيامهن بزيارة المرأة التي رزقت بمولـــود، أو المتزوجـــة حديثًا، أو القادمة من سفر بعيد أو غير ذلك، وتقديم هدية عينيـــة

لهذه المرأة، فحبذا لو ضمنت الهدية المادية مجموعة مـــن الأشـــرطة والكتيبات والنشرات الدعوية وغيرها.

٣٥- وضع بعض التفاسير الموجزة المعروفـــة والموثوقـــة في دواليب المصاحف في المساجد، وكذا وضع نســـخ متعـــددة مـــن كتيبات كلمات القرآن تفسير وبيان، وإخبـــار المصـــلين بـــذلك مشافهة، ووضع نشرة في لوحة المسجد تدعو للاستفادة من هـــذه الإمكانية.

٣٦- توزيع أشرطة القرآن الكريم بأصوات قـــراء معـــروفين يمتازون بحسن الصوت وقوة التأثير، على أصحاب سيارات الأجرة والليموزين والنقل الجماعي وغيرهم.

٣٧- تصميم دليل هاتف جيب، وتعبئة الصفحات الأول منه بمجموعة من الحكم والنصائح، أما بقية الصفحات المرتبة هجائيًـــا فيوضع في رأس كل صفحة بيت شعري مؤثر ومفيد مـــن أشـــعار الزهد والحكمة والحكم وغيرها، ويكون هناك تناســـق في ترتيـــب الأحرف بين أوائل الأبيات والصفحات.

٣٨- محاولة التغيير والتجديد وإعادة الصياغة والابتكـــار في لوحات المساجد بشكل متتابع، مع وضع ملف خاص لهذه المتابعة.

٣٩- تكثيف نشر صناديق سحب الأشرطة والكتب الزائـــدة أو التي استهلكت ومن إعادة الاستفادة منها مـــرة أخـــرى، إمـــا بتوزيعها في أماكن نائية، أو بنسخ مواد جديدة عليها، أو غير ذلك من أوجه الاستفادة.

٤٠- تصميم حقيبة صغيرة جميلة تحتوي على:

* حجاب كامل «عبـــاءة – غطـــاء وجـــه – قفـــازين – جوارب».

* مجموعة أشرطة وكتيبات خاصة بالمرأة ودورها في المجتمع.

ومن ثم توزيعها على رواد الحدائق العامة ممـــن لا يهتمـــون بالحجاب.

٤١- أن يركز الأخ الداعية على عدم خلـــو ســـيارته مـــن مجموعة مناسبة من الأشرطة والكتيبات والنشرات، لاســـتخدامها عند الحاجة المفاجئة لمن يحتاج إليها، إما عند إشارات المرور، أو في الأسواق أو غير ذلك.

٤٢- أن يتبنى مسجد الحي مسابقة دورية أو فصلية، تخصص لها جوائز قيمة، وتقسم إلى فئات متفاوتة بحسب الجنس والســـن، وتعلن نتائجها في احتفال مصغر، يدرج ضمن احتفـــالات ختـــام أنشطة حلقات تحفيظ القرآن أو تعلن بأي طريقة مناسبة.

٤٣- القيام بزيارات للمخيمات والاســـتراحات في وقـــت خلوها وتقديم هدية لأهل المخيم أو الاستراحة إما بوضعها مباشرة أو عن طريق الحارس المسؤول.

٤٤- زيادة مكاتب دعوة الجاليات، وشراء مجموعـــة مـــن النشرات، ثم القيام بجولات على الورش والمصـــانع والشـــركات، وتوزيع هذه النشرات على العمالة الموجودة هناك ومن ثم الالتقـــاء

بالمسؤول عن المنشأة ومحاولة ترتيب لقاءات بين عمالة المنشأة وبين موظفي مكاتب دعوة الجاليات.

٤٥- توزيع كتيبات دعوية أو إرشادية على العمالة القادمـــة من الخارج وضعها في أرفف جميلـــة في مكاتـــب الجـــوازات في المطارات الرئيسية.

٤٦- زرع الحس الدعوي لدى بعض باعة الذهب أو الملابس النسائية أو غيرها مما يتعلق بالنساء، ومن ثم وضع جملة من الوسائل الدعوية على الطاولات الزجاجية، لتأخذ منها المرأة ما تريـــد، أو وضع شيء منها مع البضاعة المباعة.

٤٧- أثناء السفر إلى الخارج لظروف معينة؛ حبذا لو يقـــوم الداعية بنقل الفكر السلفي إلى تلكم الديار، عبر الكلمة والعبـــارة والكتيب والنشرة والشريط، وينشر ذلك الفكر قدر ما يستطيع.

٤٨- تصميم ملصقات جميلة ذات ألوان زاهية تحوي عبارات الاهتمام بالنعم وتقديرها وحث الناس على شـــكرها واحترامهـــا وتوزيعها على المطاعم والبوفيات وغيرها.

٤٩- تصميم ملصق جميل الشكل فيه حث على عدم إسبال الثياب والتحذير من ذلك من خلال عرض موجز لبعض النصوص الشرعية ومن ثم توزيع هذا الملصق على محلات الملابس الرجالية.

٥٠- الاستفادة من مواسم الخيرات؛ كرمضان أو الحـــج أو الأعياد، وتوزيع مجموعات من الهدايا القيمة على الجيران، وتضمين ذلك جملة من الكتيبات والأشرطة.

٥١- عندما تشتري من أحد الباعة شيئًا ما، اجعل الشـــراء وسيلة دعوية بأن تبش في وجه البائع وتلاينه وتلاطفه، لا بقصـــد تخفيض السعر، ولكن بقصد الثقة بك والاطمئنان إليك، وبعد ذلك قدم له هدية مناسبة.

٥٢- عمل درس أسري أسبوعي أو نصف شهري، يشـــارك فيه جميع أفراد الأسرة صغارًا وكبارًا، ويحتوي علـــى جملـــة مـــن الفقرات، منها درس من القرآن – وقفات مع السيرة قصـــة مـــن الواقع – معالجة بعض القضايا الأسرية .. الخ ذلك، ثم يقدم بعـــد الدرس وجبة شاي خفيفة محببة للصغار خاصة، ليكون ذلك أدعى للحرص على حضور الدرس والمواظبة عليه والمطالبة باستمراره.

٥٣- الاستفادة من التجمعات العائلية الكـــبيرة في إحـــدى المناسبات، أو من اللقاءات العلمية المفتوحة أو غيرهـــا، وعـــرض مسألة التبرع في كل لقاء بمبلغ بسيط، وليكن خمســـة أو عشـــرة ريالات، تصرف في شأن من شؤون الأسرة أو المجموعة، أو التبرع بها لدعم مشروع خيري داخلي أو خارجي.

٥٤- إنشاء مكتبات علمية مصغرة، تحوي جملة من الكتـــب العلمية والدعوية والتربوية، وتوزع على بعض الأماكن الكـــبيرة، كالمؤسسات والشركات والإدارات الحكومية، وإمدادها بالمزيد مـــن الكتب، عن طريق العاملين فيها، لتكون مكتبة كبيرة تناسب حجم المنشأة.

٥٥- الاتفاق مع تجار القرطاسية والمـــواد المكتبيـــة الـــذين يستوردون ويصنعون، على طباعة برامج تربوية، وشعارات دعوية على الدفاتر – علب الألوان – علب الهندسة حافظات الأقـــلام .. الخ. لما في ذلك العلم من فائدة مرجوة على الطلاب والطالبات.

٥٦- الاستفادة من إمكانات الحاسبات الآليـــة في تصـــميم برامج دعوية متخصصة ونشرها بين الدعاة؛ فهذا برنامج خـــاص بالطلاب، وآخر بالنساء، وثالث بالأطباء، ورابع بالعمال وهكذا، ويشمل البرنامج جملة من التوجيهات الدعوية، وعرضًـــا لأسمـــاء الكتيبات المناسبة، وكذا الأشرطة وغير ذلك.

٥٧- طباعة خطب الجمعة على أرواق صغيرة قويـــة لامعـــة مشابهة لما هو موجود في السوق تحت مسمي «ألعاب المعلومات» وتؤخذ هذه الخطب من كتب الخطب المشهورة أو الخطب المسجلة البارزة، وتصنف على مجموعات، كل مجموعة مســـتقلة تطـــرق موضوعًا واحدًا؛ فهذه عن الصلاة، وتلك عن الجهاد، وثالثة عـــن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وهكذا. ولعل هذه الصـــورة المبسطة من الخطب ستفيد كثيرًا في تعميم النفع من خطب الجمعة، خاصة في المناطق النائية والهجر والقرى.

٥٨- الاستفادة من صناديق الجرائد والمجلات الموجودة أمـــام بعض المنازل دعويًا، وذلك بتموينها بشكل متتابع بما يجد في السوق من كتيبات وأشرطة وغيرها.

٥٩- وضع صناديق صغيرة وجميلة للأشـــرطة والكتيبـــات والنشرات في مداخل العمائر السكنية الكبيرة، والاتفاق مع أحـــد سكان العمارة على ملاحظتها، مع إمدادها بين الفينة والأخرى بما يستجد في الساحة من كتب وأشرطة وتكون للإعارة فقط.

٦٠- محاولة تزويد غرف الفنادق أو بعضـــها بجملـــة مـــن الوسائل الدعوية المثمرة.

٦١- تكثيف نشر أرفف المساجد التي تحمل عنوان «**أخـــي المسلم خذ نسختك**» مع تعهدها دومًا بالإهداءات المتنوعة.

٦٢- تصميم دولاب كبير الحجم متعدد الأغراض يوضع في المسجد، يمتاز بالتناسق والأناقة، بحيث يحتوي على مكتبـــة عامـــة للإعارة، وركن للأشرطة، ورف خذ نسختك، ولوحة المســـجد، وقسم جميع الكتيبات والأشرطة الزائدة وهكذا.

٦٣- إن من مهمات الداعية الحكيم شكر كل من ساهم في دعم الدعوة والثناء عليه، لذا عليك أخي الـــداعي أن تهـــاتف أو تراسل أو تبرق لمن لمست منه ذلك، ففي هذا العمل تشجيع لـــه، ودفع له على مواصلة العطاء وبذل المزيد.

٦٤- تطوير برامج حلقات تحفيظ القرآن الكريم، لتشمل جملة من البرامج الدعوية المتعددة نحو:

أ- رحلات خلوية قصيرة، تشمل برامج رياضية وكلمـــات توجيهية، وتكون مرة في الأسبوع.

ب- زيارات لبعض طلبة العلم، بالنسبة للطلاب المميزين.

ج- تدريب الطلاب على الإلقاء والتحدث أمام الآخرين.

د- تكثيف حفلات التكريم للمبدعين، لحفز الهمـــم عنـــد الباقين.

٦٥- وضع صندوق في المسجد للفتاوى، وحث الجماعة على الاستفادة منه، مع وضع لوحة صغيرة بجواره تكتب فيها إجابـــات الفتاوى بعد بحثها، أو سؤال أهل العلم عنها.

٦٦- أن يقوم أحد أئمة المساجد بعقد لقاء دوري بين أئمـــة مساجد الحي، ويدعو لهذا اللقاء مندوب الدعوة في الحي، وبعـــض طلبة العلم القاطنين في نفس الحي، ويتم فيه تدارس جملة من البرامج الدعوية داخل المساجد وتشمل:

أ- ترتيب محاضرات أو ندوات نصف شهرية تقام في مساجد الحي بشكل متتابع.

ب- تنظيم كلمات وعظية موجزة بعد صلاة المغرب.

ج- تنظيم برامج حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

د- طرح جملة من البرامج الدعوية خارج نطـــاق المســـجد وتوزيع العمل بين الأئمة.

هـ- عرض المشاكل والعوائق، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

٦٧- التركيز على بعض المستشفيات المتخصصة كمستشفى الأمل الخاص، بعلاج مدمني المخدرات، وكذا مستشفى الصـــحة

النفسية وغيرها، والتعاون معهم في سبل الإصلاح، سواء عن طريق إقامة الدروس والمحاضرات الدعوية المبســطة، أو بــرامج التوعيــة والوعظ أو عن طريق الهدايا وغير ذلك.

٦٨- الاستفادة من حملات الحج التي تقام كل سنة، بتنظــيم جملة من البرامج الدعوية والعلمية والثقافية للمشــاركين في هــذه الحملات، سواء في الطريق ذهابًا وإيابًا، أو أثناء الإقامة في المشاعر، أو التنقل بينها، وكذا تنظيم مثل هذه البرامج في رحلات العمرة.

٦٩- محاولة كسب بعض أعيان البلد لدعم البرامج الدعويــة ماديًا، بالصدقات والتبرعات والمشاركات، أو معنويًا بالوقوف مع الدعاة تشجيعًا.

٧٠- محاولة استغلال التجمعات في أوقــات الإجــازات في المصايف، أو على الشواطئ، لعقد جملة من البرامج الدعوية، تحــت إشراف مكاتب الدعوة وذلك بإقامة مخيمات تربوية تقــام فيهــا حفلات السمر، والمسابقات الثقافية، والمحاضرات الدعوية وغيرها.

٧١- على كل إمام مسجد أن يضع برنامجًا تعليميًــا مرتبًــا لجماعة مسجده، ويعلن ذلك في لوحة المسجد، فمــثلاً الأســبوع الأول من الشهر قراءة من تفسير ابن كثير، والأسبوع الثاني خاص بالفتاوى، والثالث قراءة من كتاب رياض الصالحين وهكــذا، أو يكون البرنامج: يوم السبت تفسير، والأحد حديث وهكذا، أو غير ذلك من الطرق.

٧٢- ترتيب كلمات تلقى خلال شهر رمضان أثناء صــلاة التراويح أو القيام، وتعلن في لوحة المسجد على شكل جدول بــين واضح.

٧٣- أن يتعاهد إمام المسجد بين الفينة والأخــرى المصــلين بهدايا توزع عليهم بعد انتهاء إحدى الصلوات تشمل جملــة مــن الكتيبات والنشرات أو الأشرطة، وفي كل مرة يركز الإمام علــى موضوع معين، فمرة عن صلاة الفجر، وأخرى عن دعم المشــاريع الخيرية، وثالثة عن صلة الرحم وهكذا.

٧٤- على إمام المسجد أن يجعل مسجده مدرســة تربويــة، يحقق فيها الرسالة العظيمة للمسجد التي يغفــل عنــها الكــثير، وللأسف الشديد إما تجاهلاً، أو غفلة، أو عدم مبالاة، ولكي ينجح في ذلك عليه أن يشكل لقاء دوريًا أسبوعيًا من جماعــة المســجد، ويتنقل هذا اللقاء بين جماعة المسجد بشكل متتابع، وتطــرح فيــه جملة من القضايا التي تهم الجميع نحو أوضاع المسجد – المحــلات المجاورة – المتخلفين عن الصلاة – حلقات تحفيظ القرآن .. الخ.

٧٥- علي أئمة المساجد الكبيرة والمشهورة التركيز على إقامة محاضرات علمية أو طبية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها، وربط ذلك بالقضايا الإيمانية. فمثلاً تقام محاضرة أو ندوة عــن أمــراض العيون، ويتطرق خلالها الأطباء إلى الأمراض الحسية للعين، محذرين من كثير من الأجهزة الضارة، كما يطرقون خلال ذلك جملة مــن الأمراض المعنوية التي تؤثر على الجسد عن طريق العين.

ومثال آخر تقام محاضرة عن الفلك، يلقيها أحد المتخصصـــين في هذا الجانب، ليتبين من خلالها عظمة الخالق بعظيم صنعه.

٧٦- إن من وسائل الدعوة أن تعرف أسباب انحـــراف مـــن تدعوه إلى الحق حتى يسهل عليك العلاج، فعليك أخي الداعية أن تلم بأسباب الوقوع في الشهوات أو الشبهات، وأن يكون لـــديك بعض العلم عن بعض المناهج الدعوية المضادة لمنهج السلف الصالح، وأن تعرف بعضًا من عقائد وأفكار الآخرين بشكل موجز مركـــز، لتأخذ الحذر غيرك، ولعل هناك جملة من المؤلفات والأشرطة الـــتي تساعدك في ذلك.

٧٧- علي صاحب الأسرة أن يسعى لتصميم منزله دعويًـــا وذلك بعمل جملة من الأمور منها:

أ- أن يكون قريبًا من المسجد، فإن ذلك أدعـــى للمحافظـــة على الصلاة، ولاستماع الأسرة لما يلقى في هذا المسجد من دروس ومحاضرات وكلمات وغيرها.

ب- أن يجعله مستورًا لا ينظر إلى داخله أحد الجـــيران، ولا ينظر أحد أفراد الأسرة إلى منازل الجيران، وأن يسد رب الأســـرة كل المنافذ والسبل المؤدية إلى ذلك.

ج- أن يجعل واحدة من غرف البيت أن أمكـــن مصـــلى لا تستخدم إلا لذلك.

د- أن يجعل واحدة من غرف المنزل مكتبة عامة تحوي أنواعًا من الكتب، تهم الصغار والكبار والنساء والرجال، ويــدرج مــن ضمنها مكتبة صوتية شاملة.

هـ- تأمين جملة من وسائل التثقيف والمرح واللعــب الــبريء والفائدة المبسطة، لتكون متنفسًا للأطفال، ولتحــل محــل بعــض الوسائل المحرمة، ولتحفظهم عن الشوارع.

و- الانتباه لجهاز الهاتف وجعله في متناول الجميع، يســمعه الجميع، ويطلع عليه الجميع، ولــيعلم رب الأســرة أن الشــيطان حريص على إضلال ابن آدم بكل السبل والوسائل الممكنة وغــير ذلك من الوسائل.

٧٨- حبذا لو يقوم إمام المسجد مع مجموعة مــن المصــلين بإصدار نشرة دورية باسم جماعة المسجد – خاصــة في المســاجد الكبيرة – ولتكن كل أربعة أشهر مثلاً، وتطبع وتخرج بشكل أنيق وجميل، لتحوي جملة من الموضوعات من أبرزها:

أ- عرض لأنشطة المسجد العلمية، والتحفــيظ، والحلقــات والمبرزين في ذلك .. الخ.

ب- تلخيص لبعض المحاضرات الملقاة في المسجد خلال فتــرة معينة.

ج- أخبار أخرى مرتبطة بالمساجد المجاورة.

د- مواضيع تربوية ودعوية ومسابقات ثقافية.

وغيرها من الأنشطة وتوزع هذه النشرة بعد صلاة الجمعة، أو في مناسبة عامة أو بعد أحد المحاضرات أو غير ذلك.

٧٩- عمل لوحة مضيئة بجوار المسجد الجامع علـــى غـــرار لوحات الإعلانات الموجودة عند التقاطعات المرورية، لتكون مجالاً دعويًا خاصًا بالمسجد، يتم من خلالها الإعـــلان عـــن الـــدروس والمحاضرات، ويتم من خلالها عرض جملة من الآيـــات والمـــواعظ والأحكام وخلافه.

٨٠- القيام بزيارات مباشرة لشباب الأرصفة ويا حبـــذا أن يرافق الزائر شخص مشهور عند هؤلاء الشباب، ممن من الله عليـــه بالهداية، كأحد مشاهير اللاعبين، أو المغنين أو الممثلين أو غيرهـــم، ومن ثم مجالستهم والتبسط معهم، وبعد ذلك دعـــوتهم بالموعظـــة الحسنة مع تقديم مجموعة من الهدايا المفيدة لهم.

٨١- وهذه وسيلة خاصة موجة لفئة خاصة قـــادرة ملمـــة، وذلك بأن تقوم باستخدام أسلوب الاستنزاف مع بعض الإذاعات التنصيرية، بالمراسلة الدائمة لها، وإكثار الطلب منها، مع الحذر من التأثر بها استماعًا أو مراسلة.

٨٢- أن يؤمن إمام المسجد سبورة بلاستيكية بيضاء ويجعلها في وسط المسجد من الناحية الخلفية، ثم يتفق مع أحد الذين يجيدون الخط من أهل الحي، ليكتب بخط عريض وجميل وكبير حكمـــة أو آية أو بيتاً شعرياً، أو غير ذلك ويتغير المعروض كل إسبوع.

٨٣- يقوم مجموعة من الموظفين الذين يتمثل فـيهم الحـس الدعوي بإنشاء لقاء دوري بين زملاء الوظيفة خارج نطاق العمل، يتم من خلاله زيادة الألفة والصلة بين الزملاء، ويستثمر اللقاء في ما يعود بالفائدة على الجميع، من مناقشات مثمرة، واستضافة لأحـد طلبة العلم، ويتم خلاله توزيع جملة من الوسائل الدعوية.

٨٤- حبذا لو يستفيد الدعاة من الأخوة الوافدين من جميـع الجنسيات، الذين يريدون العودة إلى ديارهم في إجازة أو خـروج نهائي أو غير ذلك بإهدائهم جملة من الوسائل الدعوية ليـتم نشـر الخير في كل مكان.

٨٥- القيام بزيارة المرضى في المستشفيات وتشجيعهم وحثهم على الصبر والاحتساب والاستفادة من حالة الضعف التي يعيشونها، بتذكيرهم باللجوء إلى الله تعالى، وإهدائهم مجموعة مـن الهـدايا الدعوية المفيدة، وأخذ العبرة والدروس التربوية من خـلال هـذه الزيارة ليعرف الداعية عظيم نعم الله عليه.

٨٦- أن يقوم إمام المسجد بالتعاون مع بعض المصلين، بوضع صندوق لتلقي التبرعات، وأن يشعر عامة المصـلين أن الصـندوق يفرغ يوميًا، وأن يخصص له برنامجًا منظمًا لتلقي التبرعات، ويخـبر الجماعة بذلك، ففي شهر محرم مـثلاً للبوسـنة، وشـهر صـفر للصومال، والشهر الثالث لجماعات تحفيظ القـرآن وهكـذا، أو يستخدم البرنامج الذي يراه مناسبًا.

٨٧- أن يتعلم الداعية جملة من العلوم المساندة التي يســتطيع أن يكسب بها ثقة الجميع وخاصة كبار السن، فيلم مثلاً بمعلومات عن الفلك ومنازل القمر، وأخرى عن مواسم الأمطار، وثالثة عــن تاريخ الأسرة، مع إلمامه بتاريخ منطقته القريب ورابعة عن الأنساب وغيرها من العلوم، ويجعل هذه العلوم مدخلاً دعويًا تربويًا مناسبًا.

٨٨- نشر أشرطة الفيديو الإسلامية المتوفرة في كــثير مــن محلات التسجيلات بين الأسر التي ابتليت بهذا الجهاز، وإمــدادهم بهذه الأشرطة بشكل متتابع، والتركيز علــى مآســي المســلمين وجراحهم في أرجاء المعمورة.

٨٩- أن يقوم إمام المسجد وبعض المصلين بإخراج مطوية، أو إعادة صياغة مطوية مطروحة في السوق، وتوزيــع في المســاجد المجاورة، وعلى جماعة الحي، وتذيل باسم جماعة مسجد كذا، لما في ذلك من إذكاء روح التنافس، وإعلاء الهمم بين أئمــة المســاجد، ويراعي إمام المسجد المواسم المتتابعة لإفادة الناس عن طريق هــذه المطويات.

٩٠- من المعلوم أن هناك كثيرًا من العوائل والأســر تجتمــع دوريًا مرة في الشهر أو أقل من ذلك أو أكثر، وبعض هذه اللقاءات مضى عليها عشرات السنين وما زالت مستمرة، وهذا شيء حسن لما في ذلك من الألفة والمحبة وتوطيد أواصر المودة وتحقيــق صــلة الرحم بين الأحبة، إلا أن الاستفادة من هــذه التجمعــات عنــد الأكثرين محدود، وبعضها منعدم أو قليل المردود، فحبذا لو وضــع

برنامج منوع لاستثمار هذا اللقاء فيما يعود بالفائدة والنفع والمتعة على الجميع كبارًا وصغارًا، ويشارك في البرنامج كــل الحضــور، خاصة الشباب الذين يرون أن الكبار، لا يتيحون لهــم الفرصــة للانطلاق والتعبير عن مكنونات الفؤاد والتعود على الكلام والجرأة في مخاطبة الكبار، فيكرهون اللقاء ولا يحرصون عليه، وإن حضروه فإن الحديث لا يهمهم من قريب أو بعيد؛ لأنه يطــرق مواضــيع مكررة ومعادة ملوا سماعها والإنصات إليها، من قبل حفنة معدودة من كبار السن الذين يمسكون بزمام التحدث والكلام، وإن تحدث غيرهم فإن عيونهم تقذف عليه جعبة من السهام ملؤها الاحتقــار والازدراء والملام، وهذا وضع وللأسف الشديد مجــرب ومعلــوم ومشاهد يعلمه الجميع، وإليك أخي الداعية هذا النموذج المقتــرح لاستثمار هذا اللقاء:

أ- يتكفل مجموعة من شباب الأسرة بمتابعة البرنامج وتنفيــذه بدقة ووضع ملف خاص به.

ب- عمل جمعية تعاونية مالية باشتراك شــهري أو ســنوي يسمي «صندوق الأسرة» يستخدم في دعم المشاريع الخيرية الخاصة بالأسرة.

ج- دعوة بعض العلماء أو طلبة العلم لإفادة الحاضرين في ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم.

د- دعوة أحد المختصين في:

الأدب – الشعر الشعبي والفصيح – التاريخ المحلي – الفلـــك والنجوم ومنازل القمر – الجغرافيا المحلية – المواسم والأمطـــار – النباتات المحلية والزواحف .. الخ وذلك للرفع من المستوى الثقـــافي للحضور في أمور محببة لهم.

هـ- عمل مسابقات منوعة يقوم بها شباب الأســـرة تؤخـــذ جوائزها من صندوق الأسرة.

و- اقتراح موضوع تربوي أو عملي أو ثقافي منوع أو غـــير ذلك مما يفيد الجميع، وطلب مناقشته في اللقاء القادم، ويطلب من بعض الحضور الإعداد له والمشاركة فيه.

ز- قراءة مقاطع منتخبة مسبقًا من كتب شرعية أو تاريخية أو أدبية أو خلاف ذلك، مع المناقشة والتعليق والتعقيب على ما يقرأ.

ح- عرض مجموعة من أفلام الفيديو الإسلامية الموجه، الـــتي تهدف إلى زرع الإحساس بمآسي المسلمين ومعايشتها قلبًا وقالبًـــا، مع جمع بعض التبرعات لدعم بعض المشاريع الإغاثيـــة في عالمنـــا الإسلامي.

ط- قيام المشرفين على الصندوق بتأمين مظاريف تحوي جملة من الأشرطة والكتيبات التربوية التي تهم عموم الأسرة توزع علـــى الأفراد أثناء اللقاء.

ي- إشراك صغار السن في هذه الطروحات، وأخذ آرائهـــم بين الفنية والأخرى، وتحمل أي خطأ أو تقصير يحصل منهم أو من أحدهم، وتشجيع المحسن والمجد بالثناء المعنوي والجوائز المادية، لما في

ذلك من تعويدهم وتدريبهم على أساليب الكلام وآداب التحدث مع الآخرين.

ك- إنشاء مقر دائم للقاءات الأسرة، قسم للرجـــال وآخـــر للنساء ويؤكد على الجميع أن لا يستغل هذا المكان في أمور محظورة شرعًا.

ل- قيام الأسرة بإنشاء مجلة أسرية.

م- عمل رحلات خلوية ومخيمات ربيعية منظمة ومرتب لهـــا مسبقًا.

وفي الختام آمل أن يحاول الشباب الجادون في الأسرة إضـــفاء طابع الحيوية الدائمة والشباب المستمر على هذا اللقاء، وأن تكون البرامج المقدمة فيه متنوعة بشكل لا يثير الملل والسأم، وأن لا تأخذ البرامج المطروحة أكثر من نصف المدة المقررة للاجتمـــاع، وبقيـــة الوقت يعد وقتًا مفتوحًا والله الموفق.

٩١- الاهتمام بمسائل الوقف الخيري، وغرس محبة ذلك لدى التجار وأصحاب رؤوس الأموال وحثهم عليـــه، وبيـــان فضـــله، وتذكيرهم بالنصوص الشرعية الدالة على عظيم أجره، وذلك بوقف أصل ثابت، واستثمار نتاجه وفوائده وأرباحه في دعـــم الـــبرامج الدعوية المتنوعة، كحلقات تحفيظ القـــرآن الكـــريم، والمســـاجد، والدعم الخارجي وغير ذلك.

٩٢- وهذه وسيلة دعوية موجهة لمدرسي المراحل الابتدائيـــة والمتوسطة تعلمون -وفقني الله وإياكم إلى مرضـــاته - أن ســـلوك

الطفل في المدرسة يعكس في كثير من الأحيان وضع البيـــت، لـــذا على الأستاذ أن يلاحظ ذلك ملاحظة دقيقة، ويحاول أن يجعل من الطفل سفيرًا دعويًا بالطريقة المناسبة بينه وبين الأسرة.



وصية أخيرة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على جزيل النعم والعطيات، وصلى الله وسلم على نبينا محمـــد الـــداعي إلى المكرمات، وعلى آله وصحبه الأصفياء السادات، ومن سار علـــى نهجه واقتفى أثره من الصالحين والدعاة، أما بعد:

أخي الداعية

إن ما سبق ذكره، وما تم عرضه وبيانه، يعد نماذج مـــوجزة لبعض الوسائل الدعوية، صادرة من ذهن مكدود، وفكر قاصـــر، وإن التفكير المتواصل والعمل الدؤوب قد ينبثق منـــهما أســـاليب كثيرة، ووسائل عديدة، تفوق ما سبق ذكره بمراحل، فعليك أخي المسلم أن تبذل الجهد وتستفرغ الوسع في سبيل ابتكـــار وســـائل جديدة لمجابهة ما يصنعه الأعداء من وسائل، ومـــا يعملـــوه مـــن أساليب، فهم على الرغم من الإمكانات الهائلة التي يملكونها، مـــن أموال طائلة وإعلام مؤثر، وطاقات بشرية كبيرة، إلا أن الحق يعلو ولا يعلى عليه، وهو المنتصر في نهاية المطاف، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وهذا الصراع المتواصل بـــين الحـــق والباطل، يتطلب منك أخي الداعية بل من الدعاة جميعًا أن يجعلـــوا الدعوة وهمّها نصب أعينهم، بل تجـــري في دمـــائهم وتســـري في عروقهم، فلا يعطونها بقايا الأزمنة، وفضول الأوقـــات، وفتـــات الدقائق والساعات.

أخي الداعية:

إن حماسك المتواصل، وبذلك المتتابع، في سبيل إعـــلاء رايـــة الحق لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، قد يجابه بقوة فتغلق في وجهك المنافذ والأبواب، وتوصد دونك بـــاب إثر باب، فاصبر ولا تيأس، فإن الصبر عنوان الظفر، وكلما أغلـــق باب يسر الله من الخير أبواب.

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلـــى آلـــه وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين

كتبه

إبراهيم بن عثمان بن محمد الفارس

❊ ❊ ❊ ❊

الفهـــــــرس

